

اسم المادة : علم الجمال

المرحلة: الدكتوراه

مدرس المادة : أ.د. لقاء نزهة سليمان

إيميل التدريسي: DL.alsham@tu.edu.iq

المحاضرة السادسة : الخبرة و الجمال

الخبرة عامل أساسي وخطير في تحديد موقف الإنسان من الموضوع الجمالي ، لأنه على سبيل المثال موضوع جمالي معين يقترن لدى شخص بخبرة سيئة أو مؤذية فلم يتوافر الجمال في هذا الموضوع عند هذا الإنسان مطلقاً ، يعني على سبيل المثال شخص أو طفل يذهب إلى حديقة (موضوع جمالي) للتنزه لأول مرة ويمر بتجربة قاسية تؤلف له خبرة سلبية (جريمة قتل مثلاً) سوف لن يرى في هذا الجمال جمالاً على الإطلاق ، بينما طفل آخر في وقت آخر ويشاهد منظراً مفرحاً ستؤكد له هذه الخبرة موضوعاً جمالياً في هذا الموضوع .

إذن في معايينتنا للموضوع الجمالي علينا أن لا ننسى معيار الخبرة وأثرها في تحديد قيمة الموضوع الجمالي بالنسبة إلى المتلقي .

سبق وأن ربطنا واعتبرنا الجمال منتج فني ، الفن هو الذي ينتج الجمال ، وبإزاء هذه القضية لا بد لنا أن نعرف بأن الجمال يتمثل أولاً بوصفه فكرة في ذهن الفنان ، لكن المشكلة هي في الكيفية أو القدرة التي يستطيع فيها الفنان أن يترجم أو يحول هذه الفكرة إلى جمال ، ومن هنا ينشأ التمايز بين شيئين ، بين فنان وآخر ، وبين منتج جمالي ومنتج جمالي آخر . كيف يستطيع الفنان أن يترجم هذه الفكرة الجمالية ؟
قدرة الفنان على الترجمة تتمثل في :

الأسلوب أولاً : فبوساطة الأسلوب يستطيع الفنان ترجمة الفكرة الجمالية إلى عمل إبداعي .
ثانياً القدرة على نقل كامل الإحساس إلى الموضوع أو ما يمكن أن يصطلح عليه القدرة على البعث . القدرة الجمالية أو القدرة على بعث الإحساس بالجمال داخل الموضوع .
النقص الجمالي الذي تعاني منه الموضوعات الجمالية قد لا يعود إلى نقص الخبرة بل يعود إلى أن قوة الفنان في الترجمة ليست كافية بالقدر الذي ينقل كامل الإحساس في هذا الموضوع إلى الموضوع الجمالي .

وصفنا الجمال بالقوة والذكاء والوفرة نعني بها ظهورها أولاً في الفكرة وقدرة الفنان على ترجمتها ونقلها ثانياً بصورة عامة . وعبر التعبير عن الأفكار والمفاهيم الخاصة تتحدد ماهية الجمال وحدود الجمال تكون في حدود فهمنا وإدراكنا للموضوع الجمالي والتجربة الجمالية .

